

الشرح الأول للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

نعم تأكيد المدح ما يشبه الذنب ظريبان احدهما ان يستثني من صفة ذنب منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها على دخولها فيها. على تقدير دخوله فيها. ايه. دخولها فيها - [00:00:00](#)

دخولها ان يستثني من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها. كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من من قراع الكتاب. الله اكبر اذا قال ولا عيب فيهم غير وش تتوقع - [00:00:20](#)

دم ولا مات؟ دم. دم لكن قال غير ان سيوفهم بهن فلول من قراءة الكتاب جاءت صفة مدح والسيوف معروفة والفلول يعني متكسرة من قراء الكتاب كتاب الرؤوس التي توضع على الرأس - [00:00:46](#)

هل هذا عيب ها؟ لا بل هذا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذنب اذا المدح بما يشبه الذنب ان يؤتى بصفة عيب منفية ثم يؤتى بعدها لصفة مدح مثبتة - [00:01:08](#)

لو قال لو قال هذا الناظم ان هؤلاء في سيوفهم فلول من قراء الكتاب هذا صفة مدح لا شك لكن ايها ابلغ وقوله ولا عيب فيهم الا كذا نعم؟ هذي ابلغ - [00:01:29](#)

ومثالها قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر له ان ابن جميل منع الزكاة قال ما ينظم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله الانسان يتوقع ما يقرب من جميل الا - [00:01:48](#)

ايش يصير الذنب لكن يأتي الا ان كان فقيرا فاغناه الله وهذا وصف يقتضي ان يؤدي الزكاة وان لا يمتنع منها ومثله قوله تعالى وما نقموا منهم ايش الا ان يؤمنوا بالله - [00:02:07](#)

نعم العزيز الحميد نعم ثانيهما ان يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها باداة استثناء تليها تليها عاصفة مدح اخرى كقوله فتن كملت اوصافه غير انه جواد فما يبكي على المال باقيا - [00:02:29](#)

هذا قريب من الاول من حيث المعنى مية وتمنية صفة مدح ويؤتى بعدها باداة استثناء تليها صفة مدح اخرى مثاله فتى كملت اوصافه غير انه وش توقعون ها؟ تصب الدم - [00:02:59](#)

لكنه اتى بصفة مدح جواز فما يبكي على المال باق وتقول مثلا فتى كثير العطاء غير انه شجاع هذا ساكن المدح يشبه الذنب لانه يتوقع المخاطب اذا قلت كثير العطاء فلان كثير العطاء يتوقع - [00:03:22](#)

غير انه ايش فيه مثلا حمق فيه كذا فيه كذا توقف الذنب لكن تأتي صفة مدح فيكون هذا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذنب. اذا لتأكيد المدح بما يشبه الذم صورتان - [00:03:46](#)

الصورة الاولى ان يأتي بصفة عيب منفية ونفي العيب في الواقع اثبات الكمال ثم يليها بعد ذلك صفة المدح والثانية ان نؤتى بصفة مدح مثبتة ثم يؤتى بعدها باداة استثناء يليها صفة مدح اخرى فهذه ايضا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم - [00:04:04](#)

نعم حسن التعليم وهو ان يدعى لوصف وهو ان يدعى لوصف غير علة غير علة غير حقيقية فيها علة غير حقيقية فيها غرابة كقوله لو لم تكن نية لو لم تكن نية الجوزاء - [00:04:37](#)

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقدك لما رأيت عليها عقدا منتطق الان الجوزاء تعرفونه وش هو جوزها ها؟ ايش نعم؟ ايه نوع من نجوم معروفة سليم يعرفها الظاهر اي نعم ما هي - [00:04:56](#)

يقولوا الشيخ اي نعم واحد الحين ما عليه وواحد راح نعم اي نعم هذا يكون لولا ان الجوز تريد ان تخدمه ما رأيت عليه هذا العقد

عقد ذات النطاق عقد منتظم - [00:05:23](#)

هل هذا صحيح اولى عجيب يا جماعة غير صحيح غير صحيح للاسف الجوزاء خلق الله على هذا الصفر لكن هو ادعى انها صارت على هذا الوجه من اجل خدمة ممدوحه - [00:05:49](#)

هذا يسمونه حسن التعليم والحقيقة انه كذب التعليل كذب التاريخ ما من قال هذا لكن كما قلت لكم الشعراء نعم يتبعهم الغو نعم بائتلاف اللفظ مع المعنى هو ان تكون الالفاظ موافقة للمعاني فتختار فتختار الالفاظ - [00:06:06](#)

والعبارات والعبارات الشديدة للفخر والحماسة والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل نحو قول ايه انتبهوا يعني الان هذا من المحسنات ان يكون اللفظ مطابقا للمعنى فحينما تتكلم عن الحماسة وعن الشجاعة - [00:06:36](#)

تأتي بوصف النساء ها؟ لا تأتي بوصف الحماسة والحرب والاقدام والكر والفر وعندما تريد ان تتحدث حديث المتغزل تأتي بالالفاظ المناسب هذا ايضا لا شك انه من البديهي ومن المحسنات - [00:07:00](#)

نعم نحو الدين نعم نحو قوله اذا ما غضبنا غضبة مضرية نظرية اذا نظرية مو نظرية اذا ما غضبنا غضبة اذا ما غضبنا اذا ما غضبنا غضبة اذا ما غضبنا غضبة - [00:07:25](#)

غضبة مظرية من مظر يعني ترمضة؟ اي نعم. طيب اذا ما غضبنا غضبة مضرية اذا ما غضبنا غضبة حظرية هتكنا حجاب الشمس او قطرة دمع. واذا ما واذا ما اعرنا اذا ما اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة - [00:07:48](#)

ممبراً ذرة منبر صلى علينا وسلم اي نعم هذا ايضا حماس يعني وقلنا غضبتنا قوية يا غضبنا الغضبة المظرية وهم من اشرف قبائل العرب هتكنا حجاب الشمس او قطر الدم - [00:08:14](#)

وهذا يعني جدا عظيم وكذلك ايضا اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلم ادعى لنا يعني حتى الخطاب اذا اعظناهم المنبر فانهم يخضعون لنا يصلون ويسلمون - [00:08:38](#)

وقوله وقوله لم يطل ليلي ولكن لم انم ونفى عني الكرى ونفى عني الكرى طيف الم. طيف الم ونفى عني الكرى طيف الم وتنقول المعنى ان هذا الرجل قام يفكر - [00:09:04](#)

بمحبوبته نعم والليل لم يطل عليه لماذا لان الانسان اذا فكر فيما يحب مضى عليه الليل بسرعة حتى لو لم ينم كل الليل ويقول الذي لم يقل ولكني مننت ولماذا لم ينم - [00:09:26](#)

نفى عنهم الكرع اي النوم غيث الم طول القامة مع مع جواز ان يراد بها الحقيقة ان نجاده الذي يتحلى به ايش؟ قوي آ رفيع العماد كناية عن ايش عن انه سيد - [00:09:47](#)

سيد قومه ولهذا رفع عماد خيمته ليعرف بذلك. فيقسم مع انه يجوز ان يكون المتكلم اراد ايش؟ الارادة الحقيقة انه حقيقة خيمته رفيعة كثير الرماد يراد به الكرم يراد به الكرم - [00:10:08](#)

لان الكريم يكثره القصة والقصد يحتاجون الى طعام كثير والطعام الكثير يحتاج الى طبخ والطبخ يحتاج الى حطب والحطب يكون رمادا فاذا قيل فلان كثير الظمائر فهو كان يعني ايش؟ ان كرم - [00:10:32](#)

لانه يدل على كثرة الظيفان وكثرة الطعام كثرة الايقاظ فهذا كناء على الكرم مع انه يجوز ان يكون المراد حقيقة كثرة الرماد الوقت ما عندهم غاسل فاذا اردنا ان نحول كثير الرماد الى الغاز ايش نقول؟ ايش - [00:11:01](#)

كثير باب الغاز ها؟ كثير صرف الغاز ايه طيب كثير انابيب الغزل ثانيا كثير صرف الغاز او كبير ها دالة نقول الغاصب في الغاز الان فيه شيء صغير اوعية الصغيرة المغازي - [00:11:26](#)

ها؟ وفيه ايضا اوعية كبيرة كبيرة خزانات ها خزانات نعم على كل حال عبر بما شئت. المهم عبر تعبيراً يكون دليلاً على كراهية. طيب مع ان كثرة الرماد ربما يكون - [00:11:57](#)

وفيه الجص تعرفون الجص الجسر نعم هذا لابد ان يوقد عليه لم يؤخذ من الارض وثم يوقد عليه حتى يكون صالحا للسماء واصحاب المجاص كثير الرماة فهل اذا قلنا فلان كثير الرماد من اصحاب العمال ذولا - [00:12:16](#)

هل نقول ان هذا يدل على على كرمهم؟ لا. لا لكن على كل حال السياق يعينه نعم والثاني كناية يكون المثني عنه فيها نسبة نحو
المجد بين ثوبيه والكرم تحت رداءه. تريد نسبة المجد والكرم اليك - [00:12:49](#)

معلوم ان المجد بين ثوبين ليس هو المعنى الذي يسمى المجد يكون بين الثوبين لكن هذا الرجل موصوف بأنه ذو مجد وجسمه بين
ثوبيه ولا لا نعم بين ثوبين جسمه بين ثوبين - [00:13:12](#)

نقول هذا كناية عن ايش؟ المجد بين ثوبيه كناية عن قوته وشجاعته وكذلك الكرم تحت رداءه هنا يعني ايش عن عن كرمه عن كرمه
تسمى هذه الكناية نسبة وهي كما قال المؤلف - [00:13:33](#)

تختلف عن المجاز بأنه قد يراد بها المعنى الحقيقية لكن لو قال قائل هل يمكن ان يكون المجد الحقيقي اللي هو المعنى بين جنبي
نقول ما دام المجد وصل لموصوف - [00:13:58](#)

والموصوف بين جنبيه صح ان يقال ان المجد نفسه بين جنبيه لان الصفة معنى في الموصول نعم والثالث كناية يكون المنهي يكون
المبني عنه فيها غير صفة ولا نسبة. كقوله الظاربيين بكل ابيض - [00:14:15](#)

منك والطاعنين مجامع الافغان فانهم كنا بمجامع الاضغان عن القلوب. نعم مجامع الاظهان مجامع الحب مجامع البغضاء ما هي
القلوب هي محل هذا فهنا يقول يمدحه يقول الظاربيين بكل ابيض محدم - [00:14:38](#)

يعني السيوف والطاعنين مجامع الاغاني عن الرماح يطعنون بها مجامع الافغان ومجامع الافغان هي القلوب لان الظهر والحقد
والكراهة والمحبة كلها محلها القلب - [00:15:03](#)